علي جميع التقديرات والحاصل انه اشار الي خصوص المتعلق اولا واشار ثانيا الي نفيه راوي
تامل تكذيبا لهم في قتله اي وفي صلبه ولكن شبه لهم روي النسائي عن ابن عباس ان
رهطا من اليهود سبوه وامه فدعا عليهم فمسخهم الله قردة وخنازير فاجتمعت اليهود علي
قتله فاخبره الله بانه يرفعه الي السما انتهي خطيب وفي القرطبي في آل عمران قال الضحاك لما
ارادوا قتل عيسي اجتمع الحواريون في غرفة وهم اثنا عشر رجلا فدخل عليهم المسيح من
مشكاة الغرفة فاخبر ابليس جميع اليهود فركب اربعة الاف رجل فاخذوا باب الغرفة
فقال المسيح للحواريين ايكم يخرج ويقتل ويكون معي في الجنة فقال رجل انا يا نبي الله فالقي
اليه مدرعة من صوف وعمامة من صوف وناوله عكازه والقي الله عليه شبه عيسي فخرج
علي اليهود فقتلوه وصلبوه واما المسيح فكساه الله الريش والبسه النور وقطع
عنه لذة المطعم والمشرب فصار مع الملايكة اه   المقتول والمصلوب بدل من الضمير
المستتر وقيل نايب الفاعل ضمير لهم وعبارة الكرخي قوله المقتول لان قولهم انا قتلنا
يدل عليه كانه قيل ولكن شبه لهم من قتلوه ولا يصح جعله مسندا الي المسيح لانه مشبه لا مشبه به
وليس بمشبه اه   وهو صاحبهم اي واحد منهم كان ينافق مع عيسي فلما ارادوا قتله
قال انا ادلكم عليه فدخل بيت عيسي فرفع عليه السلام والقي شبهه علي المنافق فدخلوا
عليه فقتلوه وهم يظنون انه عيسي اه ابو السعود   بعيسي متعلق بشبه دون
عليه اي علي الصاحب وقوله شبهه اي شبه عيسي   فظنوه اياه ثم انهم لما لم يجدوا
صاحبهم ولا عيسي وقعوا في الحيرة فقالوا ان كان هذا عيسي فاين صاحبنا وان
كان صاحبنا فاين عيسي اه   لفي شك منه متعلق بمحذوف في موضع جر صفة لشك اي
لفي شك حادث من جهة قتله فتكون من لابتدا الغاية ولا تتعلق بشك اذ لا يقال
شككت منه وان ادعي ان من بمعني في فليس بمستقيم عند البصريين قاله ابو البقا
وفي الاية اشكالان احدهما ان الظاهر من قوله تعالي وقولهم انا قتلنا المسيح الخ ان
جميع اليهود علي اعتقاد انهم قتلوا عيسي وهذا القول اعني قوله وان الذين اختلفوا
فيه الخ علي ما فسره القاضي يدل علي ان بعضهم في التردد والثاني ان الذين اختلفوا
فيه بعضهم في التردد وبعضهم غير متردد بل جازم بقتله فكيف يصح اطلاق الحكم بان
اختلفوا فيه لفي شك والجواب ان المراد بالشك ههنا ما يقابل العلم وكلهم
في الشك بقتله في هذا المعني اذ ليس لهم علم به واما تردد بعضهم في مثله
انهم اعتقدوا اعتقادا راجحا في قتله فاختل في قلوبهم الشبهة المذكورة اه

كرجي

كرجي   فليس به اي فليس هذا المقتول به اي بعيسي اي ليس هو عيسي وفي بعض النسخ
فالتبس به والاولي اوضح كما لا يخفي   ما لهم به من علم يجوز في علم وجهان احدهما
انه مرفوع بالفاعلية والعامل احد الجارين اما لهم واما به واذا جعل احدهما رافعا له
تعلق الاخر بما تعلق به الرافع من الاستقرار المقدر ومن زايده لوجود شرطي الزيادة
والوجه الثاني ان يكون مبتدا زيدت فيه من ايضا وفي الخبر احتمالان احدهما ان
يكون لهم فيكون به اما حالا من الضمير المستكن في الخبر والعامل فيها الاستقرار المقدر
واما حالا من علم لتقدمها ولا اعتقاده علي نفي والاحتمال الثاني ان يكون به هو الخبر
ولهم متعلق بالاستقرار كما تقدم وهذه الجملة المنفيه تحتمل ثلاثة اوجه احدها
انها صفة ثانية لشك اي غير معلوم الثاني النصب علي الحال من شك
وجاز ذلك وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف بقوله منه الثالث الاستيناف
ذكره ابو البقا وهو بعيد اه سمين   الا اتباع الظن في هذا الاستثنا
قولان احدهما وهو الصحيح الذي لم يذكر الجمهور غيره انه منقطع لان اتباع الظن
ليس من جنس العلم ولم تقرا فيما علمت الا بالنصب اتباع علي اصل الاستثنا المنقطع
وهي لغة الحجاز والثاني قال ابن عطية انه متصل قال لان العلم والظن يجمعهما
مطلق الادراك اه سمين   استثنا منقطع اي لان الظن واتباعه ليس
من جنس العلم الذي هو اليقين اذ الظن الطرف الراجح اه شيخنا
لنفي القتل والمعني انتفي قتلهم له انتفا يقينا اي انتفاوه علي سبيل القطع   موكدة
ان يكون حالا من واو قتلوه اي ما فعلوا القتل متيقنين انه عيسي عليه السلام ويجوز
بل قتلوه شاكين فيه اه خطيب وفي السمين قوله يقينا الثاني انه مصدر من
معني العامل قبله كما تقدم مجاز لان معناه اي وما تيقنوه يقينا الثالث انه
حال من فاعل قتلوه اي وما قتلوه متيقنين لقتله الرابع انه منصوب بفعل
من لفظه حذف لدلالة عليه اي ما تيقنوه يقينا ويكون موكدا لمضمون
الجملة المنفية قبله وقدر ابو البقا العامل علي هذا الوجه مثبتا فقال
تقديره تيقنوا ذلك يقينا وفيه نظر الخامس ونقل عن ابي بكر بن
الانباري انه منصوب بما بعد بل في قوله رفعه الله اليه وان في الكلام
تقديما وتاخيرا اي بل رفعه الله اليه يقينا وهذا قد نص الخليل فمن دونه
علي منعه لان بل لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فينبغي ان لا يصح عنه وعنه بل

Copyright © King Saud University